**التعليم الذكي**

**جدول المحتويات**

|  |  |
| --- | --- |
| **لمحة عامة .....................................................................................**  **الحاجة ..........................................................................................**  **المبادرات ...........................................................................................**  **برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي ......................................................**  **جامعة حمدان بن محمد الذكية .........................................................................**  **مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة .......................................................**  **بوابة الإمارات الوطنية للمكتبات .................................................**  **منصات التعلم الإلكتروني .......................................................................................**  **مدرسة ........................................................................................................**  **دروسي ...............................................................................................**  **الديوان .............................................................................................**  **الخلاصة ......................................................................................** | **2**  **2**  **2**  **3**  **3**  **4**  **4**  **5**  **5**  **5**  **5**  **6** |

**نظرة عامة**

تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة لتعزيز أولوية التعليم، وتطوير معارف ومهارات مواطنيها وتنمية رأس مال بشري يتميز بالتنوع المعرفي.

وبالنظر إلى التحول الرقمي الذي يشهده العالم في الوسائل المستخدمة لإيصال المعارف والمعلومات، أصبح من الأهمية تبني منهجيات متقدمة لتوصيل المعلومة بشكل أفضل وأسرع. من خلال هذه الدراسة نبرز دور دولة الإمارات في تعزيز التعلم الذكي.

**الحاجة**

نحن أمام نظام إيكولوجي يتسم بالتغير السريع والتوجه نحو الرقمية التامة. ويلعب التعليم الذي يوفر فهمًا للتكنولوجيا الجديدة بتكلفة منخفضة دورًا مهمًا في توفير مناخ تعليمي سلس ومشوق للطلبة، كذلك في تعزيز القوى العاملة الماهرة بشكل يساعد على تنافسية الدولة في عالم اليوم المعقد.

يعتبر التعليم الإلكتروني والذكي من الأمور الأساسية لخلق جيل قادر على استخدام أحدث التقنيات للتعلم. كما سيساعد العاملين على صقل مهاراتهم ومتابعة أحدث التطورات في مجالات تخصصاتهم.

تهدف [الخطة الاستراتيجية 2017-2021](https://www.moe.gov.ae/ar/abouttheministry/pages/ministrystrategy.aspx) التي أطلقتها [وزارة التربية والتعليم](https://www.moe.gov.ae/ar/pages/home.aspx)، إلى غرس ثقافة الابتكار في وسائل نقل المعرفة والتعليم، وذلك لإنشاء أجيال تتمتع بفهم عميق للتكنولوجيا للإسهام في فهم وتنفيذ حلول مستقبلية للتحديات.

ولا يقتصر الأمر على المتعلمين فقط، بل يشمل أيضًا المعلمين والمدربين الذين ينقلون المعرفة، وضرورة درايتهم بالأدوات والموارد المناسبة لتفعيل ممارسات التعلم الذكية، بشكل يؤدي إلى مجتمع رقمي متكامل من المعلمين والمتعلمين.

**المبادرات**

تسعى وزارة التربية والتعليم باستمرار لتعزيز طرق ووسائل الابتكار في النظم التعليمية بما يساهم في خلق مجتمع ذكي برؤية مستقبلية.

تتضمن جهود دولة الإمارات في إنشاء أنظمة تعليمية حديثة في الإمارات كل من: برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي، وجامعة حمدان بن محمد الذكية، ومنصات التعليم الإلكتروني المختلفة.

**برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي**

أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، [برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي](https://www.moe.gov.ae/Arabic/Docs/eDecision/2.pdf) عام 2012. يهدف البرنامج إلى إنشاء بيئة متميزة ومنصة قوية للتعليم الإلكتروني يتم من خلالها نقل المعرفة للطلاب من خلال فصول دراسية مزودة بأجهزة ذكية وشبكات إلكترونية فائقة السرعة، بالإضافة على تعزيز المشاركة النشطة بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور. يعتبر هذا البرنامج مبادرة مشتركة بين وزارة التربية والتعليم [والهيئة العامة](https://www.tra.gov.ae/) [لتنظيم قطاع الاتصالات](https://www.tra.gov.ae/).

يستضيف [برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي](https://uaecabinet.ae/ar/details/prime-ministers-initiatives/mohammed-bin-rashid-smart-learning-programme) (MBRSLP) العديد من الدورات التدريبية الإقليمية العربية بالتعاون مع [الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات](https://www.tra.gov.ae/)، [والاتحاد الدولي للاتصالات(ITU](https://www.itu.int/ar/about/Pages/default.aspx)).

يهدف هذا البرنامج الذي تبلغ تكلفته مليار درهم إماراتي إلى إحداث تحول في أنظمة التعلم والتعليم عن طريق الخروج من الأساليب التقليدية في التعليم، وضمان الانتقال السلس إلى أنظمة التعليم الرقمي. يتعاون البرنامج مع المجالس التعليمية المختلفة لتنفيذ أحدث التقنيات في التعليم، بما في ذلك التعاون مع مجلس الشارقة التعليمي لبرامج التعلم الذكي مثل مشروع الإذاعة الذكية ومشروع الطباعة ثلاثية الأبعاد.

**جامعة حمدان بن محمد الذكية**

تهدف [جامعة حمدان بن محمد الذكية (HBMSU)](https://www.hbmsu.ac.ae/ar) التي يراسها صاحب السمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي إلى قيادة الابتكار في التعليم الذكي، من خلال توفير تعليم يمتاز بجودة عالية وأحدث تقنيات التعلم الذكي بما يحقق التقدم للأفراد والمؤسسات والمجتمع. تعتبر الجامعة أول مؤسسة أكاديمية للتعليم الإلكتروني المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات، كما تعتبر أول مؤسسة أكاديمية خليجية في عضوية المجلس الدولي للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد (ICDE).

توفر الجامعة دورات للتعلم المستمر لضمان حصول المهنيين على فرصة لمواكبة أحدث التطورات في مجالات أعمالهم. ترتبط [جامعة حمدان بن محمد الذكية](https://www.hbmsu.ac.ae/ar) (HBMSU) بشراكات وتحالفات مع العديد من المؤسسات الأكاديمية المرموقة مثل: معهد اليونسكو لتقنيات المعلومات في التعليم، جامعة كاتالونيا المفتوحة، الجمعية الأمريكية للجودة والمؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة(EFQM) .

**مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة**

أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، [مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة](https://mbrf.ae/ar) في عام 2007 بهدف إرساء منظومة تعليمية تشجع الأجيال القادمة على الابتكار، وخلق حلول مستدامة في المعرفة والبحث في العالم العربي وتخطي أساليب التعليم التقليدية.

تتضمن البرامج التي تقدمها المؤسسة [مكتبة دبي الرقمية](https://ddl.ae) التي تضم حوالي 2,606,604 مادة رقمية، و245,906 عنوان، ما يجعلها إحدى أكبر المكتبات الرقمية التي تقدم محتوى باللغة العربية، من خلال منصة توفر كمية وفيرة من المحتوى العربي، بالتعاون مع دور النشر المرموقة.

يعتبر [قنديل التعليمية](https://www.qindeel-edu.ae/ar/) أحد المشاريع المعرفية الرائدة لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. تحتوي منصة قنديل المعرفية على قاعدة بيانات حول أفضل النظم المستخدمة لبرامج التدريب والتعليم المستمر لمساعدة المحترفين على توسيع مهاراتهم وصقلها. يعد تطوير النظم التعليمية التي تستخدم المناهج الرقمية وتقنيات التعلم الذكي في أساليب التعليم أحد المجالات الرئيسية لمشروع قنديل. كما تنظم قنديل التعليمية ورش العمل لتطوير المهارات في مجالات الإدارة، والتمويل، والتطوير الذاتي، والأنظمة البيئية الحديثة، والعلوم، والثقافة والأدب والفنون.

**بوابة الإمارات الوطنية للمكتبات**

تهدف [وزارة الثقافة وتنمية المعرفة](https://beta.mckd.gov.ae/ar/) إلى تشجيع الإبداع الفكري وخلق قاعدة معرفية ضخمة من خلال منصة إلكترونية وطنية للمكتبات الرقمية يطلق عليها [بوابة الإمارات الوطنية للمكتبات](http://gate.libraries.ae/index.html)، التي تضم سبعة مشاريع فرعية هي:

* [بوابة الإمارات الوطنية للمكتبات](http://gate.libraries.ae/index.html)– وهي بوابة إلكترونية تقدم خدمات المكتبات والمعلومات
* [فهرس الإمارات الوطني للمكتبات](http://encl.ae/?lang=ar) – وهي واجهة بحث إلكترونية في مقتنيات المكتبات لتسهيل عملية البحث عن المعلومات المطلوبة بين المكتبات
* [برنامج الإمارات الوطني لإدارة المكتبات](http://enplm.libraries.ae/?lang=ar) – هو اتحاد وطني للمكتبات الإماراتية ويساهم في تعزيز التعاون المشترك فيما بينها
* [المكتبة الذكية](http://smartlib.libraries.ae/) وهي منصة الكترونية توفر الموارد المعلوماتية لموظفي الوزارات والجهات الحكومية الاتحادية في دولة الإمارات
* [مكتبة الإمارات الرقمية](http://edl.libraries.ae/) - قاعدة رقمية ضخمة للأدب العربي
* [دليل الإمارات الوطني للمكتبات](http://endl.libraries.ae/?lang=ar)- يوفر بيانات وإحصاءات عن المكتبات في دولة الإمارات
* [البيليوجرافيا الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة](http://enb.libraries.ae/?lang=ar)- بناء وإتاحة قاعدة بيانات ببليوجرافية لسهولة الوصول إليها من أي مكان.

**منصات التعلم الإلكتروني**

**مدرسة**

تعتبر [منصة "مدرسة](https://madrasa.org/)" ثمرة لمبادرة [تحدي الترجمة](http://www.almaktouminitiatives.org/volunteering-temp-form/about) التي أطلقتها [مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية](http://www.almaktouminitiatives.org/spreading-knowledge) عام 2017، والتي ترمي إلى تغيير واقع التعليم في الوطن العربي، وردم الفجوة التعليمية بين العالم العربي ودول العالم المتقدم.

["مدرسة"](https://madrasa.org/) هي منصة تعليمية إلكترونية باللغة العربية، وتوفر 5000 درس تعليمي بالفيديو في الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأحياء، وغيرها لكافة الفصول من الأول وحتى الثاني عشر، ومتاحة مجاناً لأكثر من 50 مليون طالب عربي أينما كانوا.

 يمكن استخدام منصة مدرسة من خلال أجهزة الحاسوب، والأجهزة الإلكترونية الأخرى، وعبر التطبيق الإلكتروني المتوفر عبر منصتي[iTunes](https://itunes.apple.com/ae/app/%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9/id1436847032?mt=8)  و [Google Play](https://play.google.com/store/apps/details?id=com.pmo.madrasa).  
  
وتشمل منصة مدرسة [مسابقة 1000×1000](https://madrasa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D9%87/)، وهي مسابقة يومية تشمل ألف سؤال في ألف يوم، وموجهة للطلاب في العالم العربي. ويحصل الفائز صاحب الإجابة الصحيحة على ألف دولار أمريكي عن كل سؤال، وتبلغ قيمة المسابقة على مدى ألف يوم، مليون دولار أمريكي.

**دروسي**

أطلقت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع اتصالات وجوجل نظام التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، وذلك عبر [تطبيق  «دروسي» عبر اليوتيوب](https://www.youtube.com/user/DuroosiEtisalat) الذي يستهدف  طلبة الحادي عشر، والثاني عشر، في القسمين العلمي والأدبي في مختلف أنواع التعليم الحكومي والخاص والمنازل وتعليم الكبار في الدولة.

يهدف البرنامج إلى تعزيز التعليم الذكي في الدولة، ومساعدة أسر الطلبة في الحد من التكاليف العالية للدروس الخصوصية.

**الديوان**

أطلقت وزارة التربية والتعليم [برنامج الديوان](https://www.moe.gov.ae/Ar/pages/ereader.aspx)، والذي يتيح للمعلمين والطلاب في المدارس الحكومية عرض المناهج التعليمية إلكترونياً على أجهزة الحاسب الخاصة بهم، والتفاعل معها بطريقة سلسة، كما يتيح لهم تحميل نسخ إلكترونية من مختلف الكتب المتاحة لجميع المواد الدراسية، والوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان.

**خاتمة**

تتجه دولة الإمارات نحو الهيمنة الرقمية بخطى حثيثة من خلال دعم التعلم الذكي بوصفه أحد الأساليب التعليمية التي تدعم رؤية الإمارات 2021 في تعزيز نظام تعليمي رفيع المستوى، ومئويتها 2071 التي تسعى إلى توفير أفضل تكنولوجيا تعليمية في العالم، ّ يخرج عقولاً منفتحة مطلعة على العالم.